

133 - شرح صحيح البخاري لِتَابُ : اَلْحَيِّضُ | باب إذا رأتِ

المُسْتَحَاضَةُ الطُّهْرُ - الحديث 133

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

اللهم انا نسألك رحمتك فهي خير مما يجمعون - [00:00:01](#)

مجلسنا هذا اليوم وفي شرح الحديث الحادي والثلاثين بعد الثلاث مئة من صحيح الامام البخاري علينا وعليه رحمة الله وقد بوب

لهذا الحديث فقال باب اذا رأت الطهر اي باب بيان حكم المستحاضة اذا رأت الطهر من الحيض هذا معناه وليس معناه - [00:00:20](#)

انقطاع الدم بالكلية اي المستحاضة المميزة لدم الحيض من دم الاستحاضة وذلك بعلامة من العلامات كرائحة او لون او رقة او سفن او

القصة البيضاء او انطباع الدم بعد انطباع الدم عنها عن عاداتها المعتادة باربع وعشرين - [00:00:51](#)

ساعة اذا هذا الباب هكذا باب اذا رأت المستحاضة الطفرة اي اذا تميز لها دم العرق وهو دم السحابة من دم الحيض ولذلك سمي جمع

الاستحاضة هنا طهرا لانه كذلك بالنسبة الى زمن الحيض - [00:01:20](#)

ويحتمل انه راد ان بضاعة دم لكن الثياب يدل على ما ذكرناه اولاً. فمعنى هذا الشيء ان المستحاض حينما كان حائضاً فانقطع عنها

الحيض وبقيت الاستحاضة تعرفه بعلامة او بطريقة - [00:01:45](#)

طبعاً هذا الامر يحتاج الى الانتباه من المرأة وان تكون فطنا قال ابن عباس طبعاً ساق البخاري اثراً معلقاً اصله ثلاثة اثار. لكن الامام

البخاري قد جمعها جميعها وهذا المعلق واحد من المعلقات الالف والثلاث مئة وواحد واربعين معلقاً - [00:02:07](#)

قال ابن عباس طبعاً هذا تغتسل وتغسل وتغسل ولو ساعة تغتسل وتغسل ولو ساعة اي لو كان ظهرها ساعة لان حينما ينقطع حتى ولو التمرة

التي حضرت هي تميز فهذه تغتسل وتغسل وتغسل - [00:02:31](#)

وهذا اثر اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه رقم الف وثلاث مئة وسبع وسبعين والدار ابيب رقم ثمان مئة وسبع وعشرين قال ويأتيها

زوجها طبعاً هذا يأتيها زوجها اذا صلت اي - [00:02:54](#)

يعني ايه اذا جاز لها ان تصلي ويأتيها زوجة الرجل جاز لها ان تصلي وهذا ذكر اخرجه عبد الرزاق وهي مصنفة برقم الف ومئة وتسع

وثمانين والدليل رقم ثمانية واربع واربعين - [00:03:09](#)

قال الصلاة اعظم وهذا طبعاً ايضاً اثر لابن عباس اخرجه عبد الرزاق رقم الف ومئة وسبع وثمانين وابن ابي شيبة رقم سبعة عشر الف

ومئتين وثمان وعشرين وثمانية واربعين والدارني برقم ثمانمئة وخمس واربعين - [00:03:28](#)

الصلاة اعظم من وطأ الزوج. وفائدة بيان الملازمة بين الصلاة والوقت اذا جالس الصلاة جاز الوطء بالاولى وفي الحقيقة هذا

غاية القياس الصحيح انه متى جالس الصلاة جاز لزوجها ان يجامعها - [00:03:44](#)

ومعلوم ان المستحاضة تصلي. ولهذا كان القول الراجح ان وطأ المستحاضة ليس حراماً خلافاً للمشهور عند الحنابلة من انها لا توطأ الا

اذا خاف العمد اي مشقة طبعاً المنع مروى عن ابراهيم النفعي والحكمم والزهري وغيرها ايضاً - [00:04:06](#)

ويؤخذ من اثر ابن عباس قياسه ان النفساء قبل اتمام الاربعين يا لزوجها ان يجامعها الى طهرت ذلك لانه اذا جازت الصلاة فالصلاة

اعظم بهذا القيام قال البخاري حدثنا احمد ابن يونس - [00:04:31](#)

وهو احمد ابن عبد الله ابن يونس الربوعي قال الفضل ابن زيان القطان سمعت احمد ابن حنبل وقال له رجل عن تری ان نكتب

الحديث؟ قال اخرج الى احمد ابن يونس فانه شيخ الاسلام. وهذه حقيقة - [00:04:56](#)

فيها التزكية الكبيرة لهذا العلم الهيم قال الذهبي في تاريخ الاسلام قال ابو داود سألت احمد ابن يونس فقال لا تصلي خلف من يقول القرآن مخلوق هؤلاء كفار وكان احمد ابن يونس مهتما بالعقيدة. ولذا تجد ثناء الامام احمد ابن حنبل عليه ظاهرة - [00:05:13](#)

عن زهير وهو زهير بن معاوية وزهير بن معاوية قال معاذ بن معاذ والله ما كان سفيان اثبت من زهير فاذا سمعت الحديث منه زهير فلا ادري ان لا اسمعه من سفيان - [00:05:35](#)

وقال ايضا عن شعيب ابن حرب انه حدثهم يوما بحديث عن زهير وشعبة قيل له تقدم زهير على شعبة فقال كان زهير احفظا عشرين مثل شعبة وقال احمد ابن حنبل عن زهير كان من معادن الصدق - [00:05:49](#)

وقال ابو بكر المنجويث مات سنة سبع وسبعين مائة وكان حافظا متقنا وكان اهل العراق يقدمونه في على اقرانهم. اللهم احفظ العراق واحفظ المسلمين من اهل العراق يا ارحم الراحمين. واصحح غير المسلمين الى الاسلام - [00:06:07](#)

واهدي الضالين يا ارحم الراحمين. اللهم الف بين المسلمين واصبح احوالهم عن عروة عن شام قال حدثنا هشام وهشام ابن عروة ابن الزبير ابن العوام قال ابو حاتم عنه ثقة امام في الحديث - [00:06:28](#)

وقال محمد بن سعد كان ثقة تبكا كثير الحديث حجة. توفي عام تسع واربعين ومئة وصلى عليها امير المؤمنين ابو جعفر المنصور بالقرشبية طبعا المقصود بالقرشبية هي الهاشمية وهي الصقلاوية في محافظة الانبار بالقرب من الرماد نسأل الله ان يحفظ الانبار واهلها - [00:06:45](#)

طبعا وفاته هذا فيه خلاف ولعل الراجح انها سالحة في عام خمس واربعين ومئة ان عروة فهو من الاب علم الولد والولد هنا بر اياه فروى عن ابيه ونقل علمه - [00:07:06](#)

واروى بن الزبير وابن العوام ابن خويلد ابن الاسد الاسدي ابو عبد الله المدني قال عمر بن عبد العزيز ما احد اعلن من اروى ابن الزبير وما علمه يعلم شيئا اجهله. طبعا له اقوال من اقواله يقول يا بني يا بني - [00:07:26](#)

فلموا تتعلموا فان اذهب الناس في عالم اهله وما اشده على امرئ ان يسأل عن شيء من امر دينه فيجهله وقال الزهري فيه كان عروة بحرا لا تكدره الدلاء وقعت الاكلة في رجله فقيل له الا ندعو لك طبيبا؟ فقال ان شئتم - [00:07:45](#)

فقال الطبيب اسقيت شرابا يزول به عقلك. فقال انظر لشأنك ما ظننت ان خلقا يشرب شرابا فيزول به عقله. حتى لا يعرف ربه وهذا امر مهم ايها الاخوة ان الانسان - [00:08:06](#)

يعبد الله لاجل ان يتعرف على ربه ويزداد معرفته لربه ثم يضع المنشار على ركبته يقول الراوي فوضع المنشار على ركبته اليسرى ونحن حوله فما سمعنا له حسا فلما قطعها جعل يقول - [00:08:19](#)

لئن اخذت لقد ارقيت ولا ان ابتليت لقد عافيت وما ترك حزبه من القرآن تلك الليلة فمن قال عنه ابنه هشام مات وهو صائم طبعا قيل انه توفي عن تسعين وتسعين وقيل مئة وواحد - [00:08:36](#)

كما قال هارون الثلوي لكن الصابونة تركي عام ثلاث وتسعين في سنة الفقهاء علينا وعليه رحمة الله عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقبلت الحيضة فدع الصلاة - [00:08:52](#)

اذا اهبلت الهيبة طبعا هذا قد اجمع العلماء على ان الحائض لا يجوز له الصلاة في حال حيضها فرضا ولا نسب واذا ادبرت فاغفري عنك الدم وصلي واذا ادبرت فاغسلي عنك الدم وصلي طبعا رواه البخاري انه يرى ان اقبال الحيض وادبار الوضوء - [00:09:07](#)

ان اجبار الحيض وادباره المراد به التمييز فاقبال الحيض بالدم الداكن وادباره انفصال الداخل وانتقاله الى غيره سيكون ذلك موافقا لما افتى به عبدالله ابن عباس ما تعلق بالمستحاضة طبعا سبق ان النبي صلى الله عليه وسلم امرها بالاعتسالة - [00:09:29](#)

والمرء المستحابة ترجع الى عاداتها فان لم يكن لها عادة او نسيت العادة ترجع الى التمييز فان لم يكن لها تمييز او كان غير مضطرب فانها ترجع الى غالب الخيل ستة ايام او سبعة ايام - [00:09:52](#)

تم هذا المجلس بحمد الله تعالى ونسأل الله ان يجعل مجلسنا هذا وسائر طلبنا للعلم وتذاكرنا مع اهليتنا واحبابنا واخواننا من طلبة

00:10:09 العلم عملاً صالحاً متقبلاً باغياً في عباد الله جدوا لأن تبقى لكم أعمال صالحة -

فالقاعدة ليس الحريص الذي يحرص أن يملأ وقته بالطاعات بل أن الحريص الذي يحرص أن لا تنقطع حسناته عند وفاته فاملأوا

الوقت واملأوا هذه الأوقات بأفضل الأعمال ومن أفضل أعمال علم الكتاب والسنة - 00:10:32

يتعلم الإنسان ليعمل ويعلم. علموا الآخرين حيثما كنتم وإينما ذهبتم وجد في التعليم هذا بالله التوفيق و صلى الله على نبينا محمد -

00:10:49